

تحرك بشأن باكستان من خلال الإنترنت باكستان NVVM اعتقال الأطفال بلا ضرورة

"يجب ألا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية. ويجب أن يجري اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقاً للقانون ولا يجوز ممارسته إلا كملجأ أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة".

اتفاقية حقوق الطفل، المادة PT (ب) التي صدقت عليها باكستان عام NVVM

في يونيو/حزيران OMMP، كان نحو QRMM طفل يقعون في السجون الباكستانية، من بينهم أكثر من PMMM لم تتم إدانتهم بأي جريمة؛ ورغم انخفاض نسبة المدانين بين أمثال هؤلاء الأحداث، وهي نسبة تتراوح بين NR وOM في المائة، فإن الأحداث المتهمين بجرائم جنائي – وبعضهم لا يتجاوز عمره ثمانية أعوام – قد يظلون في الحبس شهوراً أو حتى أعواماً في انتظار بدء محاكمتهم أو انتهائها.

وجدير بالذكر أن باكستان قد صدقت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام NVVM، واتخذت بعض الإجراءات المحلية الرامية لحماية حقوق الأطفال، من قبيل "قانون قضاء الأحداث" لسنة OMMM، غير أن الجهل بحقوق الطفل المتفشي في دوائر الشرطة والقضاء الباكستاني، وسوء تنفيذ الضمانات الواقية لهذه الحقوق من جانبها، كثيراً ما يفضيان إلى إغفال حقوق الأحداث المتهمين.

ويجوز للشرطة أن تفرج بكفالة عن الأطفال المعتقلين للاشتباه في تورطهم في جرائم بسيطة، غير أن ذلك لا يحدث إلا نادراً؛ ويقضي قانون قضاء الأحداث بأن تفرج المحاكم عن الأطفال المتهمين بجرائم بسيطة إفرجاً مؤقتاً حتى يغير ضمان الكفالة، ويجوز الإفراج بكفالة عن الأطفال المتهمين بجرائم خطيرة، بما في ذلك القتل العمد، إذا كانوا قد أمضوا فترة طويلة في الحبس قبل إدانتهم. ووفقاً للقانون الباكستاني، لا تمتنع السلطات عن الإفراج المؤقت عن الأحداث المحبوسين احتياطياً إلا إذا كان من شأن ذلك الإفراج أن يعرض سلامة الطفل أو المجتمع للخطر، أو إذا كان الطفل متورطاً في أمر تعتبره المحكمة على جانب كبير من الخطورة أو الوحشية أو الإجرام. ورغم هذا، فإن إجراء الإفراج بكفالة غير متاح بالمعنى الحقيقي للكلمة أمام الغالبية الساحقة من الأحداث المعتقلين.

وفي كثير من الأحيان، لا تسمح المحاكم بالإفراج عن الكثير من الأحداث بكفالة، رغم أن هذا الإفراج يعتبر حقاً لهم؛ وحينما تجيز المحاكم ذلك، فقد تفرض كفالة باهظة تتراوح بين QM ألفاً وRM ألف روبية (أي ما يقارب ORMM دولار)، حتى في حالة الأحداث المتهمين بجرائم بسيطة؛ علماً بأن متوسط أجور العمال في باكستان يبلغ نحو NMM روبية يومياً. أما الأطفال الذين يضطرون للبقاء في الحبس لعدم قدرة ذويهم على إيداع مبلغ الكفالة الباهظ، فإنهم لا يظلون في الحبس لأنهم عرضة لأي خطر من الأخطار أو لأنهم يعتبرون خطراً على أنفسهم أو غيرهم، بل لأنهم فقراء وحسب.

صحيح أن بعض القضاة قد يأمرون الآن بالإفراج عن الأحداث بموجب كفالة شخصية من ذويهم أو محاميهم، وبشرط أن يتلقوا نوعاً ما من إعادة التأهيل، غير أن إصدار مثل هذه القرارات ليس أمراً معتاداً بكل أسف.

الرجاء المشاركة في التحرك

نرجو منك تأييد حملة منظمة العفو الدولية الرامية لمنع إيداع الأطفال في الحبس بغير ضرورة في باكستان

بمقدورك الكتابة إلى الوزراء الباكستانيين المعنيين بتنفيذ القانون في كل من المحافظات الأربع في باكستان، وحثهم على التحقق من إتاحة الإفراج بكفالة لجميع الأحداث الذين يحق لهم ذلك.

يمكنك استنساخ نص الخطاب النموذجي التالي، وإرساله إلى المسؤولين الواردة أسماؤهم أدناه، أو إرسال خطاب من إنشائك.

أكتب إليكم للإعراب عن بالغ قلقي بشأن ما ورد من تقارير تفيد أن الغالبية الساحقة من الأطفال المحتجزين في السجون الباكستانية لم يدانوا بأي جرم، وأن الأحداث كثيراً ما يبقون في الحبس شهوراً أو أعواماً قيد المحاكمة.

وأود أن أحتكم على التحقق من أن سلطات الشرطة والقضاء في محافظتكم تتيح إجراء الإفراج بكفالة بحق لجميع الأطفال الذين يحق لهم ذلك بموجب أحكام قانون قضاء الأحداث الصادر في يوليو/تموز OMMM؛ كما أود أن أشير إلى أن المادة PT (ب) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، التي صادقت عليها باكستان عام NVVM، تحرم حرمان أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية، وتنص على أن حبس أي طفل هو إجراء لا يجوز اتخاذه إلا كملجأ أخير ولأقصر فترة زمنية ممكنة.

وأنا أدرك أن بعض القضاة يفرجون عن الأطفال الآن بموجب كفالة شخصية من جانب أسرته، وبشرط أن يتلقى الطفل التعليم وإعادة التأهيل على الوجه الصحيح؛ ومثل هذا الأسلوب المحمود جدير بإشاعته وتعميمه على كافة فروع القضاء الباكستاني وحث جميع القضاة على الأخذ به.

إنني أهيب بكم أن تبذلوا كل ما في وسعكم لمنع حبس الأطفال بلا ضرورة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

[TARGET]

ترسل المناشدات إلى:

Brig. Ijaz Ahmad Shah

Home Minister of Punjab

The Home Secretary's Office

Punjab Civil Secretariat

Lahore

Punjab, Pakistan

Fax: 0092 42 9211732

Mr.Akram Khan Durrani

Chief Minister of North West Frontier Province

NWFP Provincial Assembly

Peshawar

NWFP

Pakistan

Fax: 0092 91 9210409

Mr Aftab Sheikh

Home Minister of Sindh

Office of the Home Minister

Sindh State Legislature

Karachi

Sindh, Pakistan

Fax: 0092 21 9204922

Mr Jan Mir Mohammad Yusuf

Chief Minister of Baluchistan

Chief Minister Office

Baluchistan Assembly

Quetta

Baluchistan, Pakistan

Fax: 0092 81 9201746/9202280